Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى (مدينة تونس) ، وفى معاهدها العلمية ومساجدها درس العربية والقرآن والفقه والحديث .

ولما بلغ العشرين من عمره ترك تونس مسقط رأسه بعد أن مات أبواه فى طاعون جارف أهلك العديد من أهل هذه البلاد ، وحاول « ابن خلدون » أن يجد موردًا للعيش فى بيئته التى انقسمت سياسيًّا إلى إمارات متنافسة فبدأ يتقرب ويعمل فى خدمتهم ، وأمضى حوالى خمسة وعشرين عاماً متنقلا بين بلاد المغرب الأدنى والأوسط والأقصى وبلاد الأندلس يعمل فى خدمة الملوك والأمراء .

وعلى الرغم من انشغال « ابن خلدون » فى هذه الفترة بأمور السياسة والصراعات الدائرة بين القوى الحاكمة فى هذه البلاد فإنه كان يراقب كل هذه الأمور بعين دارسة مدققة ..

وأحس بعد خمسة وعشرين عاماً من الحياة وسط أتون هذه الصراعات برغبة فى التفرغ والتأمل والكتابة ، وكان قد بلغ من العمر وقتها الخامسة والأربعين ، فعكف فى إحدى القلاع ما يقرب من تسع سنوات ، يؤلف كتابه الشهير (العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر) . ثم سافر بعدها إلى مصر حيث قضى حوالى أربعة وعشرين عاماً شغل فى أثنائها أكثر من منصب كبير ، بين التدريس والقضاء ، حتى توفى بها فى ٢٥ رمضان عام ٨٠٨ هـ بعد أن أتم مراجعة كتابه الضخم وأضاف إليه إضافات عديدة .

وقسم « ابن خلدون » مؤلفه إلى مقدمة وثلاثة كتب ، وجعل هذه المقدمة فى فضل علم التاريخ ، وتحقيق مذاهبه ، وإظهار أخطاء المؤرخين ، وجعل الكتاب الأول فى العمران ، ثم جمعت المقدمة والكتاب الأول مع الخطبة التى افتتح بها المؤلف الكتاب فى مجلد واحد هو ما نسميه ، (بمقدمة ابن خلدون) .